[ 219 ] لاوليائه. فأكل وأكلت، ثم رفعت المائدة في اللبنة، فخالطني الشك، حتى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة فإذا هي لبنة صغيرة، فدخل وعلم ما في قلبي، فأخرج من اللبنة أقداحا وكيزانا (1) وجرة فيها ماء، فشرب وسقاني، ثم أعاد ذلك إلى موضعه، وقال: مثلك معي مثل اليهود مع المسيح (عليه السلام) حين لم يثقوا (2) به. ثم أمر اللبنة أن تنطق فتكلمت (3). 139 / 3 - قال أبو جعفر: وحدثنا سفيان، عن وكيع، عن الاعمش، قال: قال لي المنصور - يعني أبا جعفر الدوانيقي -: كنت هاربا من بني امية، أنا وأخي أبو العباس، فمررنا بمسجد المدينة ومحمد بن علي الباقر جالس، فقال لرجل إلى جانبه: كأني بهذا الامر وقد صار إلى هذين. فأتى الرجل فبشرنا به، فملنا إليه، وقلنا: يا بن رسول ا، ما الذي قلت ؟ فقال: هذا الامر صائر إليكم عن قريب، ولكنكم تسيئون إلى ذريتي وعترتي، فالويل لكم عن قريب. فما مضت الايام حتى ملك (4) أخي وملكتها (5). 140 / 4 - قال أبو جعفر: وحدثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا العلاء بن محرز، قال: شهدت محمد بن علي الباقر (عليه السلام) وبيده عرجونة - يعني قضيبا دقيقا - يسأله عن أخبار بلد بلد، فيجيبه ويقول: زاد الماء بمصر كذا، ونقص بالموصل كذا، ووقعت الزلزلة بإرمينية، والتقى حادن وحورد (6) في موضع - يعني جبلين - ثم رأيته يكسرها ويرمي بها فتجمع فتصير (7) قضيبا (8).

_____

(1) الكيزان: جمع كوز، إناء يحفظ فيه الماء. (2) في " ع، م ": يثق. (3) نوادر المعجزات: 133 / 2، إثبات الهداة 5: 315 / 78، مدينة المعاجز: 322 / 3. (4) في " ط ": أيام حتى هلك. (5) إثبات الهداة 5: 316 / 79، مدينة المعاجز: 323 / 4. (6) في " ع، م ": حارث وجويرد. (7) في " ط ": بها فتعود. (8) نوادر المعجزات: 134 / 3، إثبات الهداة 5: 317 / 80، مدينة المعاجز: 323 / 5.

_____